Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهبطت إلى أوديتـــك ، وتسلقت صخورك ، ودخلت كهوفك ، فعرفت حلمك في السهل ، وأنفتك [١] على الجبل ، وهدوءك في الوادي ، وعزمك على الصخر ، وتكتمك في الكهف ، فأنت أنت المنبسطة بقوتها ، المتعالية بتواضعها ، المنخفضة بعلوها ، اللينة بصلابتها ، الواضحة بأسرارها ومكنوناتها .

لقد ركبت بحـارك ؛ وخضت انهـارك ، وتتبعت جداولك فسمعت الأبدية تتكلم بمدك وجزرك [٢] والدّهور تترنم بين هضابك وحزونك [٣] والحياة تناجّي الحياة في شعبك ومنحدراتك ، فإنك إنك لسان الأبدية وشفاهها ، وأوتار الدهور وأصابعها ، وفكرة الحياة وبيانها .

لقد ايقظني ربيعك ، وسيرني الى غاباتك حيث تتصاعد أنفاسك بخوراً ، وأجلسني صيفك في حقولك حيث يتجوهر اجهادك أثماراً ، وأوقفني خريفك في كرومك حيث يسيل دمك خمراً ، وقادني شتاؤك الى مضجعك حيث يتنـــاثر طهرك ثلجاً ، فأنت أنت العطرة بربيعها ، الجوادة بصيفها ، الفياضة بخريفها ، النقية بشتائها .

في الليلة الصـــافية قد فتحت نوافذ نفسي وأبوابها ، وخرجت اليك مثقلاً بمطـامعي ، مكبلاً بقيود أنانيتي ،

---

(١) الأنفة : الترفع ، والعلو .

(٢) المد هنا بمعنى النعدم ، والجزر بمعنى التأخر .

(٣) الحزون – جمع حزّن .. : وهو ما غلظ من الأرض وارتفع قليلاً .